يوقظه فانتظروه هذه المدة كلها فاستيقظ وعيناه كالدم الاحمر فصلي بذلك الوضو
الذي كان قبل اضطجاعه ولم يجد دوضوا وكان في وسطه منطقة فلما
قام وحلها تناثر من وسطه الدود رضي الله عنه قلت وهذه الحالة
من احوال الشهود فيمضي علي صاحبها عمره كله كانه لمحة بارق كما يعرف ذلك
من سلك احوال القوم واخبرني الشيخ محمد البرلسي ان شخصا نذر
ان ولدت فرسه هذه حصانا فهو لسيدي عيسي بن نجم فولدت حصانا
فلما كبر اراد بيعه وقال ايش يعمل سيدي عيسي بالحصان فبينما هو مار
به ذات يوم وقد صار تجاه قبر سيدي عيسي جمح من صاحبه حتي دخل الزاوية
فرمح صاحبه وراه فدخل الحصان قبر الشيخ رضي الله عنه ومنهم الشيخ
شهاب الدين المرحومي احد اصحاب الشيخ العارف بالله تعالي سيدي
مدين كان طريقه المجاهدة والتقشف وكان يلبس العزوة صيفا
وشتاء علي الوجهين وكان لم يزل مطرقا الي الارض وكان يقري الاطفال
بمصر العتيق بالقرب من سيدي محمد الساعي وكان رضي الله عنه
يقول ذهب الطريق وذهب عشاقها وصار الكلام فيها عند الناس
معدودا من البدعة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان
رضي الله عنه الغالب عليه الخشوع والبكا لا تكاد تجده الا باكيا قال
سيدي وشيخي الشيخ نور الدين الشوني زرته مرة وقلت له يا سيدي
مقصودي الطريق الي الله تعالي فقال لي يا اخي والله ما اعد نفسي
سلمت من النفاق طرفة عين ولم ياخذ علي عهدا قط قال فلما اردت
الانصراف قلت يا سيدي ادعو لي فخر باكيا بوجهه في الارض وصار
يفحص كالطير المذبوح وقال لنفسه عشتي باشقيه الي زمان يطلب
من مثلك فيه الدعا ويوبخ نفسه ومن اجل اصحابه سيدي ابو السعود
الجارحي وسيدي الشيخ العارف بالله الشيخ سليمان الخضيري فتح الله

في

في اجله لنفع المسلمين وكان سيدي محمد بن عنان رضي الله عنه يقول
الشيخ سليمان الخضيري عندي اكمل من الشيخ ابي السعود الجارحي رضي
الله عنه امين ومنهم الشيخ العارف بالله تعالي سيدي محمد بن اخت
سيدي مدين واشتهر بابن عبد الدايم المديني كانت مجاهداته فوق
الحد وظهر صدقه في تلامذته فخرج من تحت تربيته سيدي الشيخ العارف
بالله تعالي سيدي محمد بن ابي الحمايل السروي وسيدي الشيخ العارف
بالله تعالي الشيخ نور الدين الحسني ابن عين الغزال وسيدي الشيخ
العارف بالله تعالي نور الدين الموصلي وخلايق من العجم والمغاربة ومدار
طريق القوم اليوم في مصر علي تلامذة تلامذته رضي الله عنه وكان ذا
سمت بهي وتؤدة ونظافة اقبلت عليه الخلايق فطردهم بالقلب فلم يبصر
حوله فقير وصار يخرج الي السوق فيشتري حاجته بنفسه ويحمل الخبز
الي الفرن بنفسه الي ان مات ودفن علي باب تربة سيدي مدين وكان
رضي الله عنه يقول شبعنا كلام وقيل وقال في هذه الدار وما بقي
الا القدوم علي الواحد الاحد وله رسالة عظيمة في علم السلوك يتداولها
اهل طريقته في مصر وغيرها قلت وسبب دفنه علي باب التربة
دون ان يدخلوه في جماعة سيدي مدين كما اخبرني به شيخنا الشيخ
العلامة الشيخ امين الدين الامام بجامع الغمري بمصر رضي الله عنه ان سيدي
ابي السعود بن سيدي مدين وجماعته لم يمكنوه من الدخول لاجل
الوقفة التي كانت بينهم وبينه حين جلس للمشيخة بعد سيدي مدين
دون ولد سيدي ابي السعود وقالوا له الطريق جانا من ابيه
الولد احق وهذا الذي لم يزل بين اولاد المشايخ وبين جماعة والدهم
الي عصرنا هذا الا من حماه الله عز وجل من حمية الجاهلية ولما منعوه
من زاوية سيدي مدين ومضي الي مدرسة ام خوند بين السورين

Copyright © King Saud University